تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة فصلت - الآيات : 13 - 18

فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ، إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون ، فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون ، فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ، وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ، ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون

( فصلت " 13 - 18 )

شرح الكلمات:

فإن أعرضوا : أي كفار قريش عن الإيمان والتوحيد بعد ذلك البيان المفصل.

فقل أنذرتكم صاعقة : أي خوفتكم صاعقة تنزل بكم فتهلككم إن أصررتم على هذا الكفر.

من بين أيديهم ومن خلفهم: أي أتتهم رسلهم تعرض عليهم دعوة الحق من أمامهم ومن ورائهم.

لو شاء ربنا لأنزل ملائكة : أي بدلا عنكم أيها الرسل من البشر.

بغير الحق : أي بغير أن يأذن الله لهم بذلك العلو والاستكبار والتجبر.

ريحا صرصرا : أي ذات صوت يسمع له صرصرة مع البرودة الشديدة.

في أيام نحسات: أي مشئومات عليهم لم يفلحوا بعدها.

ولعذاب الآخرة أخزى : أي أشد خزيا من عذاب الدنيا.

فاستحبوا العمى على الهدى: أي استحبوا الكفر على الإيمان إذ الكفر ظلام والإيمان نور.

الذين آمنوا وكانوا يتقون : أي الشرك والمعاصي.